

## تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية في مدينة حريملاء، المملكة العربية السعودية

د. حجاب القحطاني

أستاذ اللغويات المساعد، كلية المجتمع بحريملاء، جامعة شقراء، المملكة  
العربية السعودية

### ملخص البحث

تعد التعبيرات الاصطلاحية من الموضوعات التي تهتم باحثي اللغة لما لها من جوانب عديدة وقضايا مختلفة تهتم الباحثين اللغويين. يناقش هذا البحث قدرة الطلاب في المرحلة الابتدائية في مدينة حريملاء على فهم واستيعاب التعبير الاصطلاحي، والتي تؤدي صعوبات فهمه الى إعاقة عملية التواصل اللغوي بين مستخدمي اللغة، لاسيما لدى الفئة المستهدفة في هذه الدراسة. وترجع صعوبة فهم التعبير الاصطلاحي إلى الطبيعة المجازية والثقافية وخصوصية التركيب والدلالة للتعبير الاصطلاحي، فهناك العديد من التعبيرات الاصطلاحية لا يمكن فهم معناها من خلال المعنى الحرفي لمفرداتها. ويتمحور هذا البحث حول معرفة الأثر الذي يلعبه التصوير التوضيحي المصاحب للتعبير الاصطلاحي في التعرف على المعنى المجازي للتعبير الاصطلاحي. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل الكامنة وراء ظاهرة صعوبة فهم التعبيرات الاصطلاحية، ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة لتمير هذه التعبيرات في الوعي الإدراكي للطلاب مع الحفاظ على مكوناتها الثقافي. يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة لعدد من التعبيرات الاصطلاحية منتقاة من حقول دلالية مختلفة وقسمت إلى مجموعتين من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية المتأخرة

تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية في  
مدينة حريملاء، المملكة العربية السعودية

---

(الصفوف: الرابع والخامس والسادس). الأولى مصحوبة بالصور التوضيحية للتعبير الاصطلاحي والثانية للتعبيرات الاصطلاحية مجردة من أي توضيح. وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الصور المصاحبة للتعبير الاصطلاحي تلعب دوراً مهماً في عملية استيعاب المعنى الاصطلاحي للتعبير. الكلمات الدالة: علم الدلالة - التعبيرات الاصطلاحية - فهم التعبير الاصطلاحي - تعليم الاطفال العبارات الاصطلاحية.

---

## The Impact of Illustrations on the Primary School Pupils' Perception of Idiomatic Expressions in the Town of Hurimlaa, KSA

[h-alqahtani@su.edu.sa](mailto:h-alqahtani@su.edu.sa)

### Abstract

This research tackles the students' inability to perceive and comprehend idiomatic expressions which has been a predominant problem for linguists to study. It has constituted an obstacle in the way of communication. The research offers a new approach stipulating that by grace of illustration, the student can understand these expressions in a better way as he/she grabs the figurative meaning and cultural aspect in these idioms. Any attempt to disassemble these idioms into smaller units to their literal meaning would disrupt the varied meanings they imply. The research explores the effectiveness illustrations play in clarifying the meanings of idioms. This is done through a random sample examined in a bid to define the problem. The study continues to explore the factors that make idioms difficult to understand. It seeks ways of finding a passage for these idioms into the minds of students without sacrificing their cultural components. The descriptive analytical approach will be applied as a method of research, adopting a questionnaire that reflects the exposure and interaction of elementary 4, 5 and 6 pupils with a group of idioms selected from different semantic fields, taking into account testing them with and without illustrations.

**Key words:** Semantics, idioms, Inference of idioms from Pictorial context. Idioms' comprehension.

## تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية

في مدينة حريملاء، المملكة العربية السعودية

د. حجاب القحطاني

أستاذ اللغويات المساعد، كلية المجتمع بحريملاء، جامعة شقراء، المملكة  
العربية السعودية

المقدمة:

التعبير الاصطلاحي Idiom، من اللفظ اللاتيني Idioma أي ما أصلح على استخدامه، ظاهرة تعرفها جميع اللغات Idiomacity. وهو عبارة عن مجموعة من الكلمات المحددة التي تعطي مجتمعة معنى مجازي مغاير للمعنى الذي تعطيه معانيها المفردة (Fraser, 1970: 22)، ولذا فإن التعبير الاصطلاحي يتم التعامل معه كوحدة بنيوية مترابطة دون محاولة تجزيئها أو الزيادة عليها أو الانتقاص منها (Cacciari & Tabossi, 1988: 668). والتعبير الاصطلاحي يختلف عن المثل في إمكانية القص منه أو الزيادة عليه (كريم حسام الدين، 1985). ويرى Hocett أنه لا يمكن التنبؤ بمعنى التعبير الاصطلاحي من تركيبه (1958: 172). وبما أن التعبيرات الاصطلاحية مكون مهم من مكونات اللغة اليومية، فقد كانت مقصدا مهما للدراسات اللغوية، وقد حظيت باهتمام اللغويين على مر العصور، إلا أنه ومع تطور علم اللغويات بشكل منهجي في القرن التاسع عشر أصبح للتعبير الاصطلاحي ودراسته حيز ضخم من بين الدراسات اللغوية. تعد التعبيرات الاصطلاحية وما في حكمها من أهم الخصائص الثقافية لأي لغة نظرا لما تتميز به من خصائص في التركيب والدلالة واعتمادها على المجاز والمعنى

البعيد عن المعنى الحرفي لمفرداتها. وتتنوع الحقول الدلالية التي تتبع منها التعبيرات الاصطلاحية فمنها ما خرج من كنانة الأدب أو التاريخ أو الرياضة أو عالم الحيوان أو الكتب المقدسة أو اللغات الأخرى (وفاء فايد، 1992)، لذا فإن التعامل معها واستخدامها يتطلب معرفة لغوية جيدة فلا يتم إقحامها في غير سياقها اللغوي المناسب أو ترجمتها حرفياً لكي لا يتغير المعنى المقصود وتتحول عن دلالتها الرمزية والمجازية المحملة بها ويأتي المنتج اللغوي دون معنى، كما أن عملية البحث عن المقابل في اللغات الأخرى سيؤدي إما إلى وجود مقابل لها أو على الأقل سيتم ترجمتها جملة أو عبارة ذات معنى.

#### الدراسات السابقة:

حظيت التعبيرات الاصطلاحية بدراسات شتى منها ما تناول التسمية (القاسمي، 1979) كالتعبيرات الاصطلاحية المسكوكة، التعبيرات المجازية أو "الكنايات الأدبية" (أنيس، 1992:161) ومنها ما تعرض لتركيبها ومنها ما تناول معانيها وحقولها الدلالية إلى آخره (العنبر، 2002). ولعل اللغويين الروس هم الرواد في دراسة التعبيرات الاصطلاحية (كريم حسام الدين، 1985:18). لكن الدراسات الخاصة بطرق تدريسها Methodology لم تحظ بنفس القدر والكمية من الإنتاج العلمي، فإن عملية الفهم والاستيعاب تُعد واحدة من أهم الجوانب الدراسية للتعبير الاصطلاحي لدى عامة الناس بشكل عام ولدى الطلاب الصغار بشكل خاص. فطلاب المرحلة الابتدائية لديهم صعوبة في عملية استيعابها وترجمتها وسبر أغوارها. عرفت Bromley (1984) التعبيرات الاصطلاحية بأنها عبارات مجازية. أما Romonda Kris (2016) فقد وضحت الوجه الحرفي والمجازي للمعنى الاصطلاحي والصعوبة التي يواجهها صغار السن من الطلاب في استيعاب هذا الفرق. بينت Suzanna

Irujo (1986) أنه يجب مراعاة الدقة عند انتقاء التعبيرات الاصطلاحية المناسبة للتدريس للأطفال. أوضحت (Levorato & Cacciari 1995) أن تنمية مهارات وقدرات الأطفال على اكتساب اللغة المجازية أو لغة المجاز تتم بين سن 7 - 11. أما (Nippold & Martin 1989) فقد أوضحا أنه من الأيسر تقديم التعبيرات الاصطلاحية من خلال سياق. وبناء على آراء "ليفوراتو" و"تیبولد" فقد أجرت (Cain et al 2008) دراسة على الأطفال بين سن 7-12 سنوات للتعرف على مدى استيعابهم للتعبيرات الاصطلاحية من خلال سياق تمثله مصفوفة من الأسئلة متعددة الاختيارات، واستنتجت أنه حتى 12 عام لا يتمتع الأطفال بقدرة كاملة على تخمين معنى التعبيرات الاصطلاحية من السياق المكتوب. وصحيح أن الأطفال الخاضعين للتجربة حققوا نجاحا ملحوظا مع التعبيرات التي تحتوي على كلمات دلالية Key Words تساعد على إدراك المعنى (Transparent Idioms) (التعبيرات الشفافة) إلا أنهم لم يحققوا نجاحا يُذكر مع النوع الآخر من التعبيرات الاصطلاحية (Opaque Idioms) (التعبيرات الغامضة) التي لا تحتوي على كلمات دلالية تساعد على استنتاج المعنى. تناول Thomas Cooper (1998) بعض الطرق المنهجية لتدريس التعبيرات الاصطلاحية في الفصل الدراسي وأعطى التصوير أو التوضيح المصور أهمية كبيرة في المساعدة على استنتاج المعنى. أشار (Gibbs 1987) إلى ضرورة تدريس التعبيرات الاصطلاحية في مرحلة مبكرة بالرغم مما قد يعانيه الأطفال من صعوبة في التمييز بين المعنى الحرفي والمعنى المجازي. أما جيهان زيتاوي (Zitawi 2003) فقد استخدمت الصور المتحركة الكرتونية لتعليم الأطفال التعبيرات الاصطلاحية في الإمارات. اعتمد (Gibbs and Brien, 1990) على التحليل المرئي للصورة التي تستدعيها العبارة الاصطلاحية في العقل البشري واصفا التعبير الاصطلاحي بأنه ليس استعارة مية. ووضحوا

كيفية استقبال الصورة للتعبير الاصطلاحي Sense of appeal في العقل البشري، ففتح بذلك مجال الاستخدام التصويري في تدريس العبارة الاصطلاحية، وهو ما يؤكد أن أفضل الطرق لدراسة التعبيرات الاصطلاحية هي ربطها بالصور الحسية لما تحويه من مجاز وخيال، الأمر الذي يسهل من عملية حفظها وانطباعها في المخ (1990). اهتم علم اللغويات التطبيقية بنظريات Gibbs وبالتفسير التصويري للتعبير الاصطلاحي فظهرت التعبيرات الاصطلاحية مربوطة بالصورة في كتب تعليم اللغة الإنجليزية الأجنبية، وتبنتها مدارس ابتدائية عديدة في أوروبا والولايات المتحدة، ومنها مشروع <http://www idiomsbykids.com>. أما اللغويون العرب فقد توقف جهدهم عند الدراسة النظرية للتعبيرات الاصطلاحية وصلاحياتها للترجمة Translatability ولم يغامروا بالدخول في منطقة التصوير الحسي للتعبير الاصطلاحي والقدرة على تصويره Illustratability لأسباب عديدة منها ما هو مرتبط بالضعف العام في الجانب البحثي، أو ضعف الإمكانيات أو عدم الاهتمام بالرسم عامة في المدارس، أيضا صعوبة تصوير المعنى المجازي للتعبير الاصطلاحي. قد تكون الصورة أفضل من الكلمة في إيضاح المعنى، هذا صحيح بشكل عام، وتزيد أهميته في الجوانب الملتبسة من اللغة والتي يدخل فيها المجاز والمكون الثقافي ويأتي في مقدمتها التعبيرات الاصطلاحية.

بما أنه كان هناك العديد من الدراسات الغربية في اللغة الإنجليزية على ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية بشكل عام وعلى دراسة هذه الظاهرة والتطرق لفهمها واستيعابها لدى طلاب المدارس. ولوجود فقر شديد في هذا النوع من الدراسات في اللغة العربية فقد جاءت هذه الدراسة على التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية وعلى عملية فهم واستيعاب هذه التعبيرات لدى مرحلة معينة من طلاب

المدارس الابتدائية، محاولة لملء الفراغ في هذا الجانب من الدراسات اللغوية في  
اللغة العربية.

### أهمية الدراسة:

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يخلو التواصل بين الأشخاص من التعبيرات  
الاصطلاحية فهي ظاهرة تعرفها كل اللغات وتعد بحق من الظواهر اللغوية  
الخاصة لما تحمله من مجاز وبلاغة وبيان وخصوصية في المعنى والتركيب.  
ومن العجيب أنه يوجد تشابه كبير في بعض هذه التعبيرات بين اللغات لأن  
العقل البشري الذي أنتجها واحد. ولما كانت التعبيرات الاصطلاحية بهذه  
الخصوصية فقد يحتاج الطلاب بشكل خاص إلى فهم هذه التعبيرات باللغة  
العربية. وهنا تكمن أهمية هذا البحث من خلال الجوانب التالية:-

1. عدم وجود دراسات سابقة في مجال توضيح وشرح التعبيرات  
الاصطلاحية باستخدام التصوير في أي جامعة من جامعات الوطن  
العربي.
2. العمل على إعادة دراسة المحتوى الاصطلاحي في كتب التعليم بشكل  
عام وتدقيقها.
3. الإسهام في إدراج التعبير الاصطلاحي المصور في كافة مقررات اللغة  
العربية التي تتناول هذه الجزئية.
4. العمل على تقديم التعبير الاصطلاحي للطلاب في مرحلة مبكرة من  
التعليم الإلزامي.
5. تنمية الوعي اللغوي لمستخدمي العبارات الاصطلاحية والوقوف على  
محدداتها وخصائصها.

### مشكلة الدراسة:



لقد تأثر هذا البحث كثيرا بوجود الدراسات الغربية على الأطفال في سن معين من حيث الاستيعاب والفهم. وحيث كان هناك فجوة وفراغا كبيرا في الدراسات العربية فقد جاءت هذه الدراسة. فكانت مشكلة هذه الدراسة عدم قدرة طلاب / طالبات المرحلة الإلزامية المبكرة من فهم واستيعاب التعبير الاصطلاحي. والمشكلة الأخرى عدم وجود دراسات عربية، ومشكلة البحث عملية مدى تأثير التعبيرات المصورة على القدرة على استيعاب التعبير لدى طلاب المدارس (باللغة العربية).

#### أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على الأسباب الحقيقية لعدم قدرة الطلاب / الطالبات في التعليم الابتدائي على فهم وإدراك التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية، مع وضع الحلول المناسبة لها بعد دراستها دراسة وافية. وتهدف الدراسة إلى استخدام وسائل التصوير التوضيحي في تدريس التعبيرات الاصطلاحية لطلاب المرحلة الابتدائية. ويوضح المثال التالي أهمية التصوير في إيضاح المعنى ونقله بصورة مباشرة إلى العقل. التعبير الذي يتضمنه المثال هو "يسابق الزمن" Race Against Time، وهو تعبير اصطلاحي عالمي تجده في اللغة العربية والإنجليزية ولغات أخرى. عند تقديم هذا التعبير لطلاب المرحلة الابتدائية قد لا يدرك تلاميذ / تلميذات هذه المرحلة المعنى المجازي الذي يكمن خلف المفردات الحرفية للتعبير الاصطلاحي، لكن مع تقديم صورة مقترنة بالتعبير فإن نقل المعنى إلى العقل يسير بسرعة أسرع وأوضح من خلال ربط المعنى المجازي بالتعبير المصور.



الشكل (1) توضيح المجاز بالتصوير

### حدود وأطر الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي :

- الحدود المكانية: محافظة حريملاء
- الحدود البشرية: طلاب / طالبات الصف الرابع والخامس والسادس (عدد أربع مدارس ابتدائية بمحافظة حريملاء، مدرستين للطلاب ومدرستين للطالبات).
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1436 / 1437 هـ.
- الحدود الموضوعية: معرفة مدى تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب / طالبات المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

تم اختيار ثمانية تعبيرات اصطلاحية من الحقول الدلالية للغة العربية روعي في انتقائها أن تكون حديثة ومستخدمة. تم عمل البحث على عدد 160 طالب / طالبة بحيث تختبر الاستبانة قدرة الطالب على التوصيل بين العبارات الثمانية والمعاني التي تشير إليها. وبشكل متوازي تم عمل استبانة أخرى على عدد 160 طالب / طالبة آخرين لنفس التعبيرات الاصطلاحية الثمانية مع إضافة صورة إلى المعاني المكتوبة كما يلي:

د. حجاب القحطاني



1	قلبه أسود	إنسان لا يعرف ولا يجيد القيام بأي عمل
2	لسانه طويل	إنسان يتحدث طول الوقت
3	آكل راديو	موضوع له ايجابيات وسلبيات
4	ما يعرف رأسه من رجليه	يضع اللمسات الأخيرة بشكل حاسم ويوضح الأمور
5	القطة أكلت لسانك	إنسان بذيء
6	سلاح ذو حدين	إنسان شرير لا ينسى الإساءة
7	يضع النقاط فوق الحروف	يُظهر القوة في مواجهة أمر ما
8	يضرب بيد من حديد	إنسان يلزم الصمت ولا ينطق

تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية في  
مدينة حريملاء ، المملكة العربية السعودية

جدول (1) أسئلة الاستبانة الأولى

إنسان لا يعرف ولا يجيد القيام بأي عمل	قلبه أسود	1
		
إنسان يتحدث طول الوقت	لسانه طويل	2
		
موضوع له ايجابيات وسلبيات	أكل راديو	3
		
يضع اللمسات الأخيرة بشكل حاسم ويوضح الأمور	ما يعرف رأسه من رجليه	4
		
إنسان بذيء	القطعة أكلت لسانك	5
		

د. حجاب القحطاني

6	سلاح ذو حدين	إنسان شرير لا ينسى الإساءة	
7	يضع النقاط فوق الحروف	يُظهر القوة في مواجهة أمر ما	
8	يضرب بيد من حديد	إنسان يلزم الصمت ولا ينطق	

جدول (2) أسئلة الاستبانة الثانية المُدعمة بالرسوم الإيضاحية

وبعد تجميع الاستبيانات وتصحيحها، تم استخدام المنهج الوصفي The Descriptive Approach الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ميدانياً، كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، بالإضافة إلى أن هذا المنهج يعمل على استقصاء مظاهر الظاهرة وتحليلها. تم جمع نتائج الاستبانة وتحليلها واستخراج النتائج وإجراء المقارنات والإحصاءات الوصفية كالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية في مدينة حريملاء، المملكة العربية السعودية

### مجتمع الدراسة وتوصيفهم

تم توزيع الاستبيان على عدد (400) طالب / طالبة في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بعدد 4 مدارس في بلدية محافظة حريملاء، في المملكة العربية السعودية وقد تم استرداد عدد (360) استبانة صالحة للتحليل. ويوضح جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب النوع رغم أنه ليس متغير في الدراسة، لكن الغرض منه اثبات أن الدراسة كانت شاملة وغطت المدارس الموجودة في بلدة محافظة حريملاء بنوعيتها. والصف الدراسي:

النسبة المئوية (%)	العدد	الجنس
47.77778	172	ذكر
52.22222	188	أنثى
360		الكلي

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

أما الجدول رقم (4) فيوضح توزيع مجتمع الدراسة على الصفوف؛ الرابع والخامس والسادس الإبتدائي.

الصف الدراسي	العدد	النسبة المئوية (%)	الاستبانة (1)	الاستبانة (2)
الرابع الابتدائي	90	33.33333	45	45
الخامس الابتدائي	96	33.33333	48	48
السادس الابتدائي	114	33.33333	57	57
العدد الكلي	300			

## د. حجاب القحطاني

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب الصف الدراسي  
ويلاحظ كما هو مذكور في الجدول رقم (4) أنه تم استبعاد عدد 60 استبانة نظرا لما وجد فيها من نقص البيانات، وكذا بغية أن تصبح الأعداد الممثلة للصفوف الدراسية الثلاثة متساوية.

### المناقشة ونتائج الدراسة

تحتوي الجداول الآتية من (5) إلى (12) على تحليل إجابات الاستبانتين:

الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		التصوير	التعبير
X	✓	X	✓	X	✓	ر	ر
13	44	33	15	29	16	حي	قلبه
22.8070	77.1929	%68.75	%31.25	64.444	35.5556	المعنى	أسود
%2	%8			44	%	بدون	
6	51	4	44	3	42	صورة	
10.5263	89.4736	8.3333	91.6666	6.6666	93.3333	المعنى	مع
%2	%8	%3	%7	%7	%3	الصورة	الصورة

جدول (5) استجابة المبحوثين من الصفوف الدراسية: الرابع والخامس والسادس

للتعبير الاصطلاحي "قلبه أسود" بصورة وبدون

الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		التصوير	التعبير
X	✓	X	✓	X	✓	ي	(2)
15	42	31	17	33	12	ي	لسانه
%31.25	73.6842	64.5833	35.4166	73.3333	26.666	المعنى	طويل
	%1	%3	%7	%3	%67	بدون	ل
9	48	6	42	5	40	صورة	
15.7894	84.2105	%12,5	%87.5	11.1111	88.888	المعنى	مع
%7	%3			%1	%89	الصورة	الصورة

جدول (6) استجابة المبحوثين من الصفوف الدراسية: الرابع والخامس والسادس

للتعبير الاصطلاحي "لسانه طويل" بصورة وبدون

تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية في  
مدينة حريملاء ، المملكة العربية السعودية

الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		التصوير التوضيحي	التعبير (3)
X	✓	X	✓	X	✓		
19	38	29	19	32	13	المعنى بدون صورة	أكل راديو
33.333 %33	66.66 %667	60.416 %67	39.58 %333	71.11 %111	28.888 %89		
8	49	7	41	10	35	المعنى مع الصورة	
14.035 %09	85.96 %491	14.583 %33	85.41 %667	22.22 %222	77.777 %78		

جدول (7) استجابة المبحوثين من الصفوف الدراسية: الرابع والخامس والسادس

للتعبير الاصطلاحي "أكل راديو" بصورة وبدون

الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		التصوير التوضيحي	التعبير (4)
X	✓	X	✓	X	✓		
12	45	34	14	34	11	المعنى بدون صورة	ما يعرف رأسه
21.052 %63	78.94 %737	70.833 %33	29.16 %667	75.55 %556	24.444 %44		
7	50	4	44	9	36	المعنى مع الصورة	من رجليه
12.280 %7	87.71 %93	8.3333 %3	91.66 %667	%20	%80		



د. حجاب القحطاني

جدول (8) استجابة المبحوثين من الصفوف الدراسية: الرابع والخامس والسادس

للتعبير الاصطلاحي "ما يعرف رأسه من رجليه" بصورة وبدون

الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		التصوير التوضيحي	التعبير (5)
X	✓	X	✓	X	✓		
16	41	37	11	34	11	المعنى بدون صورة	القطعة أكلت لسانك
28.070 %18	71.92 %982	77.083 33	22.91 %667	75.55 %556	24.444 %44		
10	47	6	42	10	35	المعنى مع الصورة	
17.543 %86	82.45 %614	%12.5	%87.5	22.22 %222	77.777 %78		

جدول (9) استجابة المبحوثين من الصفوف الدراسية: الرابع والخامس والسادس

للتعبير الاصطلاحي "القطعة أكلت لسانك" بصورة وبدون

الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		التصوير التوضيحي	التعبير (6)
X	✓	X	✓	X	✓		
11	46	32	16	21	24	المعنى بدون صورة	سلاح ذو حدين
19.2982 %5	80.701 %75	66.6666 %7	33.333 33	46.666 %67	53.333 %33		
9	48	2	46	3	42	المعنى مع الصورة	
15.7894 %7	84.210 %53	4.16667 %	95.833 %33	6.6666 %7	93.333 %33		

تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية في  
مدينة حريملاء، المملكة العربية السعودية

جدول (10) استجابة المبحوثين من الصفوف الدراسية: الرابع والخامس  
والسادس للتعبير الاصطلاحي "سلاح ذو حدين" بصورة وبدون

الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		التصوير التوضيحي	التعبير (7)
X	✓	X	✓	X	✓		
17	40	30	18	36	9	المعنى بدون صورة	وضع النقاط فوق الحروف
29.824 %56	70.175 %44	%62.5	%37.5	%80	%20		
8	49	5	43	6	39	المعنى مع الصورة	ف
14.035 %09	85.964 %91	10.416 %67	89.583 %33	13.333 %33	86.666 %67		

جدول (11) استجابة المبحوثين من الصفوف الدراسية: الرابع والخامس  
والسادس للتعبير الاصطلاحي "وضع النقاط فوق الحروف" بصورة وبدون

الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		التصوير التوضيحي	التعبير (8)
X	✓	X	✓	X	✓		
15	42	29	19	32	13	المعنى بدون صورة	يضررب بيد من حديد
31.25 %	73.68 %421	60.416 %67	39.58 %333	71.11 %111	28.88 %889		
7	50	3	45	8	37	المعنى مع الصورة	
12.280 %7	87.71 %93	%6.25	93.75 %	17.77 %778	82.22 %222		

## د. حجاب القحطاني

جدول (12) استجابة المبحوثين من الصفوف الدراسية: الرابع والخامس والسادس للتعبير الاصطلاحي "يضرب بيد من حديد" بصورة وبدون ويوضح الجدول رقم (13) متوسط الإجابات الصحيحة للصف الرابع والخامس والسادس على أسئلة الاستبانة الخالية من التصوير الإيضاحي:

الصف	عدد الاستبيانات	المكررات 8 x 45 أسئلة	إجمالي الإجابات الصحية إلى المكررات	متوسطات الإجابات الصحيحة إلى عدد الاستبيانات
الرابع الابتدائي	45	360	109	45 / 13.652
الخامس الابتدائي	48	384	129	48 / 16.125
السادس الابتدائي	57	456	345	43.125 / 57

كما يوضح الجدول رقم (14) متوسط الإجابات الصحيحة للصف الرابع والخامس والسادس على أسئلة الاستبانة المدعمة بالتصوير الإيضاحي:


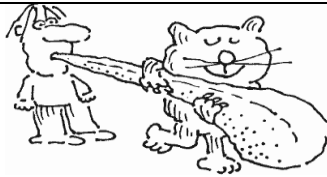
الصف	عدد الاستبيانات	المكررات 8 x 45 أسئلة	إجمالي الإجابات الصحية إلى المكررات	متوسطات الإجابات الصحيحة إلى عدد الاستبيانات
الرابع الابتدائي	45	360	306	45 / 38.25
الخامس الابتدائي	48	384	347	48 / 43.375
السادس الابتدائي	57	456	392	57 / 49

ويوضح الجدول رقم (15) عدد الطلاب / الطالبات الذين أجابوا على جميع أسئلة الاستبانتين بنجاح وحصلوا على 100% من الإجابات الصحيحة:

تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية في مدينة حريملاء، المملكة العربية السعودية

الصف الدراسي	عدد المبحوثين	الاستبانة المدعومة بالرسوم الإيضاحية	النسبة المئوية	الاستبانة الخالية من الرسوم الإيضاحية	النسبة المئوية
الرابع الابتدائي	45	32	71.11111	0	%0
الخامس الابتدائي	48	40	83.33333	0	%0
السادس الابتدائي	57	39	68.42105	30	52.63158

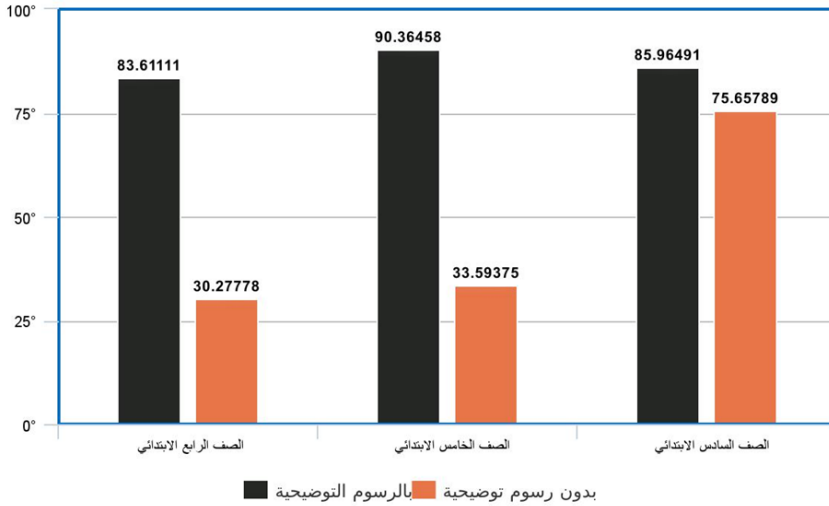
ويوضح الجدول الرقم (16) التعبير الاصطلاحي المصور الذي حصل على أكبر عدد من الإجابات الصحيحة في مقابل التعبير الاصطلاحي المصور الذي حصل على أقل عدد من الإجابات الصحيحة:

التعبير	الرمز التوضيحي	عدد الإجابات الصحيحة (150)	النسبة المئوية
التعبير الاصطلاحي المصور الذي حصل على أكبر عدد من الإجابات الصحيحة		137	%91
التعبير الاصطلاحي المصور الذي حصل على أقل عدد من الإجابات الصحيحة		124	%82

بينما يوضح الشكل رقم (2) النسب المئوية للإجابات الصحيحة على أسئلة الاستبانة المدعومة بالرسوم التوضيحية والاستبانة الخالية منها:

## د. حجاب القحطاني

النسب المئوية للإجابات الصحيحة على أسئلة الاستبانة المدعمة بالرسوم التوضيحية والاستبانة الخالية منها  
خاص ببحث "استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية في مدينة جريداء، المملكة العربية السعودية"



وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أبرزها ما يلي:

- أظهر طلاب / طالبات الصف الرابع تقدما ملحوظا في الإجابة على أسئلة الاستبانة المدعمة بالرسوم التوضيحية وحققوا نسبة 83% تقريبا مقارنة بحوالي 30% في الاستبانة غير المدعومة بالصور.
- حقق طلاب / طالبات الصف الخامس أعلى نسبة استجابة في الاستبيان المدعم بالرسوم التوضيحية بنسبة 90% تقريبا مقابل حوالي 33% للاستبانة الخالية من التصوير، ويرجع ذلك إلى جاهزية عقول الطلاب / الطالبات في سن العاشرة إلى استيعاب فكرة المجاز، لاسيما وأن كتب اللغة العربية في المدارس الحكومية للمملكة العربية السعودية تعتمد بشكل كبير على الرسوم التوضيحية البسيطة في شرح النصوص التي تحتوي على عناصر من البلاغة والبديع.
- حقق طلاب / طالبات الصف السادس تقدما ملحوظا في الإجابة على الاستبانة بدون صور وصلت نسبته المئوية إلى حوالي 75% كما بلغ عدد

الطلاب / الطالبات الذين أجابوا على جميع أسئلة الاستبانة بشكل صحيح إلى 30 من 57 بنسبة حوالي 52%، ويُعزى ذلك الأمر إلى نضوج وصقل ملكة القراءة والإدراك العقلي في نهاية المرحلة الابتدائية بحيث يمكن للطالب / الطالبة في هذا السن فهم التعبيرات الاصطلاحية مجردة من الرسوم التوضيحية، لاسيما وأن هناك عدد كبير من التعبيرات الاصطلاحية كالتيتم إدراجها في بنود الاستبانة يتم استخدامها بشكل يومي في البيئة المحيطة، كالمحيط الأسري والدراسي على وجه التحديد. أما حصول طلاب / طالبات الصف السادس على نسبة 85% تقريبا في الاستجابة لأسئلة الاستبانة المصورة، أي اقل من طلاب / طالبات الصف الخامس بحوالي 5% فقد يكون مرده ومرجعه في الأساس إلى ما يُعرف بالإسراف والتمادي في التحليل Over Analysis أي أن الاستغراق في التحليل قد يؤدي إلى الاختيار الخاطئ في الاختبارات أو الاستبيانات أو ما شابه.

- حقق التعبير الاصطلاحي المصور "قلبه أسود" أعلى نسبة من الإجابات الصحيحة وهي 137 من 150 بنسبة حوالي 91 % بينما حقق التعبير الاصطلاحي "القطعة أكلت لسانك" أقل نسبة من الإجابات الصحيحة 124 من 150 بنسبة حوالي 82%، وأهمية هذه النتيجة تكمن في أن التعبير الأول ينتمي للتعبيرات الاصطلاحية الشفافة (الواضحة) Transparent Idioms وهي التعبيرات التي يمكن استجلاء معناها من مفرداتها أو لترسخها في الموروث الثقافي، فمعلوم أن القلب وما يعتره من سواد كناية عن الشر والسوء هو موضوع لتجليات دينية متواترة، وقد جاءت الصورة المصاحبة للتعبير مباشرة؛ أما التعبير الثاني "القطعة أكلت لسانك" فينتمي

للتعبيرات الاصطلاحية غير الشفافة (الغامضة) Opaque Idioms والتي لا تدل مفرداته على معناه العام.

- تتوافق هذه الدراسة في نتائجها مع الدراسات الغربية التي أجريت في اللغة الإنجليزية، بحيث أن الأطفال الذين أعمارهم أقل من 12 عاما أي طلاب الصف الرابع والخامس أقل قدرة على تخمين معاني التعبير الاصطلاحي من طلاب الصف السادس والذين بلغت أعمارهم 12 عاما فما فوق.

### التوصيات

وبناء على النتائج التي توصل لها البحث يُوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة إدراج التعبيرات الاصطلاحية المصورة بشكل مدروس وموزون ضمن خطة مناهج الدراسة بدء من الصف الدراسي الخامس من التعليم الابتدائي.
- ضرورة إدراج التعبيرات الاصطلاحية في أنشطة مادة الرسم والتلوين.
- تخصيص مساحة بث لمادة تعليمية تلفازية من برامج الأطفال مخصصة للتعبيرات الاصطلاحية المصورة.
- مواصلة البحث في هذا الحقل مع استخدام منتقيات أعداد أخرى من حقول مختلفة من التعبيرات الاصطلاحية لتأكيد النتائج الحالية والوصول إلى نتائج أخرى.

## المراجع

- القاسمي، علي. (1979)، *التعبير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها*، الرياض، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب.
- أنيس، إبراهيم (1992)، *دلالة الألفاظ*، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- زكي، كريم حسام الدين (01985)، *التعبير الاصطلاحية دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فايد، وفاء كامل (2007)، *معجم التعبير الاصطلاحية في العربية المعاصرة*، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة.
- العنبر ، جوهرة بنت جوهرة (2002)، *التعبير الاصطلاحية في مسند الإمام احمد : دراسة تركيبية دلالية* \_رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض ، جامعة الملك سعود.
- داود، محمد محمد(2003). *معجم التعبير الاصطلاحية في العربية المعاصرة*. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- Bromley, Karen. D (1984), 'Teaching Idioms'. *The Reading Teacher*, Vol. 38, No. 3, pp. 272-276.
- Cacciari, C., Tabossi, P. (1988), "The comprehension of Idioms", *Journal of Memory and Language* 27, pp. 668-683.
- Cooper, Thomas (1998), "Teaching Idioms", *Foreign Language Annals*, Vol. 31, Issue 2, pp. 255-266.
- Fraser, B. (1970), "Idioms within a Transformational Grammar", *Foundations of Language* 6, pp.22-42.
- Gibbs, R. 1987. "Linguistic Factors in Children's Understanding of Idioms". *Journal of Child Language* 14, pp. 569-586.



- 
- Gibbs.R.W.Jr & O'Brien.J.E: "Idioms and Mental Imagery: the Metaphorical Motivation for Idiomatic Meaning", *Cognitive* 36, 1990, pp.35-68.
  - Hockett, C. F. (1958), *A Course in Modern Linguistics*, New York: Macmillan.
  - Kate Cain et al (2008), "The Development of Idiom Comprehension: An Investigation of Semantic and Contextual Processing Skills", *Journal of Experimental Child Psychology*, pp. 280 – 298.
  - Irujo, Suzanna (1986), "A Piece of Cake: Earning and Teaching Idioms", *ELTJournal*, 40 (3):pp. 236-242.
  - Levorato, M.C. & Cacciari, C. (1995), "The Effect of Different Tasks on the Comprehension and Production of Idioms in Children", *Journal of Experimental Child Psychology* 60, pp. 261 – 283.
  - Nippold, M.A. & Martin, S. (1989), "Idiom Interpretation in Isolation Versus Context: A Developmental Study with Adolescents", *Journal of Speech and Hearing Research* 32, pp. 58 – 66.
  - Ramonda, Kris. (2016) "The Role of Semantic Transparency and Metaphorical Elaboration through Pictures for Learning Idioms in a Second Language", an unpublished Ph.D. Dissertation, Birmingham: University of Birmingham.
  - Zitawi, Jehan (2003), "English-Arabic Dubbed Children's Cartoons: Strategies of Translating Idioms", *Across Languages and Cultures* Vol. 4, Issue 2, pp. 1585- 1923.

تأثير استخدام الرسوم التوضيحية على استيعاب طلاب المرحلة الابتدائية للتعبيرات الاصطلاحية في  
مدينة حريملاء ، المملكة العربية السعودية

---